

وَشَدَّادٌ كَسَاكَ كِسَاءَ لُؤْمٍ،
 فَأَمَّا الْمُخْزِيَاتُ، فَلَا تَبِيدُ
 إِذَا مَا قُرِبَ الشَّهْدَاءُ يَوْمًا،
 فَمَا لِلتَّيْمِ، يَوْمَئِذٍ، شَهِيدُ
 عَشُّو نَارِي فَقُلْتُ: هَوَانٌ تَيْمِ
 تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمِيَ الْوُقُودُ^(١)
 وَقَدْ نَا حِينَ أُغْلِقَ دُونِ تَيْمِ
 شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوُقُودُ
 وَقَدْ نَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَغْوَجِيٍّ،
 تُعَارِضُهُ عُذَافِرَةٌ وَرُودُ^(٢)
 كَمَا يَخْتَبُّ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ
 إِلَى وَشَلٍ بِذِي الرِّدْهَاتِ سَيْدُ^(٣)

الفرزدق القرد

[من الكامل]

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودًا،
 أُمٌّ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا^(٤)
 بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدًا؛
 هَلْ مَا تَرَى خَلَقًا يَعُودُ جَدِيدًا^(٥)
 يَا صَاحِبِي! دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصِدَا
 طَالَ الْهَوَى، وَأَطْلُتُمَا التَّفْنِيدَا

(١) تصلوها: تزيدون في إشعالها.

(٢) العذافرة: مفردا عذافر: الشَّديد من الإبل، الورود: السريعة.

(٣) يختب: يسرع في سببه، الوشل: الماء القليل، الرِّدْهات: مفردا ردهة: النقرة في الجبل أو في الصخر يجتمع فيها ماء السماء، السيد: الذئب.

(٤) رامتين والجنيئة وأود: أسماء مواضع.

(٥) الخلق: البالي.

إِنَّ التَّدَكَّرَ، فاعْدِلَانِي، أَوْ دَعَا،
 بَلَغَ الْعِزَّاءَ وَأَذْرَكَ الْمَجْلُودَا^(١)
 لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى
 حَجَرًا أَصَمَّ، وَلَا يَكُونُ حَدِيدًا^(٢)
 أَخْلَبْتَنَا، وَصَدَدْتَ، أُمُّ مُحَلَّمٍ،
 أَفْتَجَمَعِينَ خَلَابَةً، وَضُدُّودَا^(٣)
 إِنِّي وَجَدْتُكَ، لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً
 فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدًا
 يَا مَيِّ وَيَحَكِّ أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا
 وَارْعِي بِذَاكَ أَمَانَةً وَعُهْدًا
 قَالَتْ: نُحَاذِرُ ذَا شِدَاةٍ بَاسِلٍ،
 غَيْرَ أَنْ يَزْعُمَ فِي السَّلَامِ حُدُودَا^(٤)
 رَمَتِ الرِّمَاءَ فَلَمْ تُصْبِكِ سَهْمَهُمْ
 وَوَجَدْتُ سَهْمَكَ لِلرِّمَاءِ صَيُودَا
 رَاحُوا مِنْ اجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدْ رَأَوْا
 خَلَلَ الْحِجَالِ سَوَالِفًا وَخُدُودَا^(٥)
 وَرَجَا الْعَوَازِلُ أَنْ يُطْعَنَ وَلَمْ أَرْلُ
 مِنْ حُبِّكُمْ كَلِفَ الْفُؤَادِ عَمِيدَا^(٦)
 أَصْرَمْتُ، إِذْ طَمِعَ الْوُشَاةُ بِصَرْمِنَا
 صَبَّاءَ لَعْمُرُكَ يَا أُمَيْمَ وَدُودَا

(١) اعدلاني: لوماني، دعا: اتركها، المجلود: الصبر.

(٢) أخو الصبابة: العاشق.

(٣) أخلب: من الخلب: حجاب القلب، وأخلب: أصاب خلبه وسلبه إيّاه وفتنه.

(٤) الشداة: بقية القوة، باسل أي عابس غضباً.

(٥) المقصدين: من رماه فأقصده، أصاب منه مقتلاً، الحجال: مفردها حجلة: ستر يضرب للعروس في جوف البيت.

(٦) الكلف: المحب حباً شديداً، العميد: المريض.

وَنَرَى كَلَامَكَ، لَوْ يُنَالُ بِغِرَّةٍ،
 وَذُنُودَارِكَ، لَوْ عَلِمْتَ، خُلُودًا^(١)
 إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حَسُودُنَا
 فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلًا وَحَسُودًا
 نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا رَفَعْتُ لِحَبْكُمُ،
 لَيْلَ التَّمَامِ، تَقَلَّبًا وَسُهُودًا^(٢)
 وَإِذَا رَجَوْتُ بِأَنْ يُقَرِّبَكَ الْهَوَى
 كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدًا
 مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ
 قَوْلًا، لَزَائِرِكَ الْمُلِمِ، سَدِيدًا
 حَالَّتْ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشَقَائِهِ
 وَرَدًا، وَيُمنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودًا^(٣)
 أَبْنُو قَفِيرَةٍ يَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا؟
 حُشِرْتُ وَجُوهَ بَنِي قَفِيرَةٍ سُودًا
 أَخَزَى الْإِلَهَ بَنِي قَفِيرَةٍ إِنَّهُمْ
 لَا يَتَّقُونَ، مِنَ الْحَرَامِ، كَوُودًا^(٤)
 إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ
 وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجُدُودًا
 وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا، إِذْ رُكِبُوا،
 وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا
 وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلُهَا
 حَسَبًا، يُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدًا^(٥)

(١) الغرة: الغفلة. (٢) الخلي: الصديق والصاحب.

(٣) حالاً: منع وطرد عن ورود الماء، الورد: الماء.

(٤) الكؤود: شاقة المصعد صعبة المرتقى.

(٥) يؤتل: من أتل: تأصل في الشرف، الطارف: الجديد، التلید: القديم.

إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوَّ صَفَاتِنَا،
 لَأَقْوُوا لَنَا حَجْرًا أَصَمَّ صَلُودًا
 مَا مِثْلُ نَبْعَتِنَا أَعَزُّ مُرْغَبًا،
 وَأَقْلُّ قَادِحَةً، وَأَضْلَبُ عُودًا
 إِنَّا لَنَذَعُرُ، يَا قُفَيْرَ، عَدُوَّنَا
 بِالْحَيْلِ لَاحِقَةً الْأَيَاطِلِ قُودًا^(١)
 كُسَّ السَّنَابِكِ شُرْبًا أَقْرَابُهَا،
 مِمَّا أَطَالَ غَزَاتُهَا التَّقْوِيدَا^(٢)
 أَجْرَى قَلَائِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا
 أَلَّا يَذُقْنَ مَعَ الشَّكَايِمِ عُودًا^(٣)
 وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ الْقِيَادِ بَطُونَهَا
 طَيَّ التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودًا^(٤)
 جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَابِحًا،
 تُذْنِي إِذَا قَذَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدًا^(٥)
 تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً
 حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقِبَابِ مَدِيدًا^(٦)

- (١) لاحقة: ضامرة ولاصقة، الأباطل: مفردا أبطل: الخاصة، قود: مقادون.
- (٢) الكس: مفردا أكس: القصير الصغير، السنايك: مفردا سنيك: حافر الخيل، الشرب: مفردا شارب: متغير اللون ضامر، الأقرب: مفردا قرب: الخاصة، التقويد، من قود الدابة: مشى أمامها أخذاً بقيادها.
- (٣) قلاندها: مفردا قلادة: ما يوضع في العنق من جلي، الشكائم: مفردا شكيمة: الحديدية المعارضة في فم الفرس.
- (٤) الطراد: الرماح القصيرة، القياد: ما تقاد به الدابة من حبل ونحوه.
- (٥) الجرد: الأرض القاحلة، الغوار: ما انحدر واطمأن من الأرض.
- (٦) الصريح: اللبن الذي ذهب رغوته، حد الشتاء: زمنه ومدته، القباب: مفردا قبة: بناء سقفه مستدير مقعر.

نَحْنُ الْمُلوْكُ إِذَا أَتَوْا فِي أَهْلِهِمْ،
 وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أَسودَا
 اللَّابِسينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيطَةً
 حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكَّهُ مَسْرُودًا^(١)
 سَائِلَ ذَوِي يَمَنٍ وَسَائِلُهُمْ بِنَا
 فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا^(٢)
 فَأَتَاهُمُ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ،
 مُتَلَبِّسينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا^(٣)
 قَوْمٌ تَرَى صَدَا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 وَالْقُبْطُورِيِّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودًا^(٤)
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ، يَا نَوَّارُ، كَأَنَّهُ
 قِرْدٌ يَحُثُّ عَلَى الزَّنَاءِ فُرُودًا
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْمَجَامِعِ مَشْهَدًا
 فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُودًا
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِيًا
 لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا^(٥)
 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدٍ،
 عِنْدَ الْحِفَاظِ وَنَقُتْلُ الصَّنْدِيدَا^(٦)
 وَنَكُرُ مَحْمِيَةً، وَتَمْنَعُ سَرَحَنَا
 جُرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أُخْدُودًا^(٧)

(١) الحفيظة: الغضب.

(٢) مسعود بن عمرو العتكي هو سيّد الأزد بالبصرة.

(٣) اليلامق: مفردا يلمق: القباء. (٤) القبطرية: ثياب من كتان أبيض.

(٥) اللهيد: من لهد: أثقله وضغطه وضربه في أصول ثدييه أو كتفيه.

(٦) الصناديد: مفردا صنديد: السيد الشجاع.

(٧) نكر: نهجم، محمية: ممنوعة من الآخرين ومصانة، السرح: المواشي ذهببت ترعى، الأخاديد: مفردا أخدود: الحفرة المستطيلة.

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا،
 لَا نَسْتَجِيرُ، وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا^(١)
 مِنَّا فَوَارِسُ مَنْعِجٍ، وَفَوَارِسُ
 شَدَّوَا وَثَاقَ الْحَوْفِ زَانِ بِأُودَا^(٢)
 فَلَرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا، عَنُوءَةً،
 مَلِكٌ يَجُرُّ سَلَسِلًا وَقُيُودًا
 وَمُنَازِلُ الْهَرَمَاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ،
 فَحَشَاهُ مُعْتَدِلُ الْقَنَآةِ سَدِيدًا^(٣)
 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ
 مُتَسَرِّبِلِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودًا^(٤)
 وَرَدَ الْقَطَا زُمَرًا تُبَادِرُ مَنْعِجًا،
 أَوْ مِنْ خَوَارِجٍ حَايِرًا مَوْرُودًا^(٥)
 وَلَقَدْ عَرَكْنَ بِآلِ كَعْبٍ عَرَكَةً
 بِلَوَى جُرَادٍ فَلَمْ يَدْعَنَّ عَمِيدًا^(٦)
 إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَرْزَهُ،
 تَقَعُّ النَّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودًا^(٧)
 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قَبَائِلَ جَمَّةً،
 وَمِنْ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودًا^(٨)

(١) السَّنن: الطريقة والنهج والوجهة، الحريد: المنفرد لعزلته أو لقلته.

(٢) منعج: هو يوم ذي طلوع.

(٣) الهرماس: هو الهرماس الغساني: قتل يوم كنهل، حشاه: أصاب منه الحشي وهو ما انضمت عليه الضلوع، معتدل القناة: الرمح المستقيم.

(٤) شواذب: الخيل الضامرة والخشنة اليابسة، المسرود: الذرع.

(٥) ورد: ورودها، القطا: نوع من الحمام، زمرًا: جماعات، خوارج: قلتان باليمامة، الحاير: الغدير المتحير فيه الماء، يشير إلى كثرة خيلهم وسرعتها إلى القتال.

(٦) آل كعب: يريد بلحوث بن كعب، بلوى جراد: يوم الكلاب الثاني، العميد: المريض.

(٧) برّه: سلاحه، مصفودًا: مقيدًا بالحديد. (٨) أبرن: من أبر: أهلك.

وَبَنِي أَبِي بَكْرٍ وَطِئْنَ وَجَعْفَرًا،
 وَبَنِي الْوَحِيدِ فَمَا تَرَكْنَ وَحِيدًا^(١)
 وَلَقَدْ جَرَيْتُ فِجِئْتُ أَوَّلَ سَابِقِ
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ، مُبْدِيًا وَمُعِيدًا
 وَجَهَدْتُ جَهْدَكَ يَا فَرَزْدُقُ كُلَّهُ
 فَزَعْتُ لَا ظَفِيرًا وَلَا مَحْمُودًا
 إِنَّا وَإِنْ رَغَمْتُ أَنْوْفُ مُجَاشِعِ
 خَيْرُ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوُفُودًا
 نَسْرِي إِذَا سَرَتِ النَّجُومُ وَشَبَّهْتُ
 بَقْرًا، بِبُرْقَةِ عَالِجٍ، مَطْرُودًا^(٢)
 قَبَحَ إِلَهُ مُجَاشِعًا، وَقُرَاهُمْ،
 وَالْمُوجِفَاتِ إِذَا وَرَدَنَ زُرُودًا^(٣)

يقول لي الحداد

يمدح خالد بن عبد الله القسري ويسأله أن يفك قيده ويطلقه من سجنه :
 [من الطويل]

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي،
 عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرُّحَيْلِ الْفَوَارِدِ^(٤)
 لَعَمْرُ الْعَوَانِي مَا جَزَيْنَ صَبَابَتِي
 بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ^(٥)

-
- (١) وطئن: يقصد في يوم ذي نجب، بنو الوحيد: من بني عامر.
 (٢) برقة عالج: اسم موضع.
 (٣) الموجفات: النبايق المسرعات، الزرود: من زرد: خنق.
 (٤) عامدي: أضناني وأوجعني، القارات: مفردها قارة: الجبل الصغير، الفوارد: مفردها فاردة: الناقة التي تنفرد في المرعى.
 (٥) التحبير: التحسين والتزيين في الكلام.